ايضا في الجنة والاية لا تدل على ان النعيم هو ثمار الجنة فضلا عن
حصرهم ولتعميم من ثمرات الجنة اللهم الا ان يقال بتقدير مضاف
اي في نعيم الجنة وتعتبر الحصر بمعونة المقام حينئذ قوله من
وقت دخول المبدا المعين لا ياتي في قول الشارح والتابيد من مبدا
معين وقوله فانه ليس الكل كذلك اشارة الى ان الاستثناء باعتبار
جملة المؤمنين فقد حكم بالخلود على جملة المؤمنين وابده من ابتداء دخول
الجنة الى ما لا نهاية له واستثنى من ذلك الوقت الذي تكون فيه عصاة
المؤمنين خارج الجنة لعدم دخول العصاة فانه يصدق على جملة
المؤمنين من العصاة وغيرهم انهم في ذلك الوقت غير خالدين لان
بعضهم وهو العصاة غير خالدين فالاستثناء من تابيد الجملة لا من
تابيد كل بعض من الجملة قلنا مثل قوله كما ينتقض باعتبار الانتهاء
كما ينتقض تابيد الفساق في النار باعتبار الانتهاء قوله فلذلك
باعتبار الابتداء وذلك البعض من المؤمنين كان اولا في النار فانتفى
عنه التابيد في الجنة لذلك قوله ثم فرق بينهم بان بعضهم شقي وبعضهم
سعيد بقوله فمنهم شقي وسعيد اذ الانفس واهل الموقف واحد
مطول واذا كان واحدا فضلا رجوع الضمير من منهم الى الانفس
لعوده الى اهل الموقف قوله وقد يطلق التقسيم الخ فحينئذ ان
التقسيم بالمعنى السابق لا ينطبق على واحد من هذين الامرين وهو
ظاهر في غير الاول اذ يصدق عليه انه ذكر متعدد وهو اسها لـ
واكتفاف الخ واضما فيما نكل اليه على التعيين كما اضاف الى انتقال
حال الملاقاة وهكذا قلنا مثل وجوابه ان المتعدد هناك نفس
الشيء وهنا حالة شامل وفيه ان التعدد شامل للاحوال الشامل ثم
رايت ما نصه قوله وقد يطلق التقسيم على امرين اخرين فيه
ان التقسيم السابق ينطبق على الاول من هذين الامرين لانه ذكر
ولو تلك الاحوال واضما فيما نكل اليه على التعيين فلا بد من تخصيص

المتعدد

المتعدد فيما سبق نفس احوال الشيء قلنا مثل ثم رايت بخط شيخنا
البرلسي ما نصه قوله مضافا الى كل من ذلك ما نصه من هنا فارق
التقسيم بالمعنى السابق حيث اشترط فيه كالمعبر ان يكون الاضافة
بعد ذكر المتعدد وهنا يذكر الواحد من الاحوال ويضاف اليه
ما يليق به قبل ذكر حال الاخر وما يليق به انتهى قوله مضافا
الى كل والاضافة فتدرج المعنى السابق الى افراد المتعدد لا الى الاحوال
قوله بالفتى اراد به نفسه وغيره وفي بعض الروايات بالقنا بالثقاف
والموت اي الرمح والاول انسب بذكر المشايخ قوله ما لهموا مراده
بالتام ما كان على العموم من النقاب وقوله سود قال الحفيد من حيث
انهم لم ترحمهم قوله والثاني الخ التقسيم بهذا المعنى ينطبق على التقسيم
الكلمة الى اسم وفعل وحرف قوله يهب لمن يشاء اناثا الخ بين في المطول
سر تقدم الاناث وتعريف الذكور بعدهم الذكور فراجعه قوله
او يزوجهم راجع لهما يعني السابقين او الى احدهما فلو عطف فسد
المعنى ولزم ان يكون لكل طائفة مع الاناث فقط او مع الذكور فقط او
الذكور والاناث معا وقد بسط السيد ذلك وبين سر العدول
الى هذا التعبير عن نحو ويهب لمن يشاء ذكرانا واناثا فراجعه وتامله
قوله او يزوجهم او يجعل لهم الزوج اي الذكور والاناث يعني لهم الاثنين
قوله وذلك اي المبالغة وتدبره كانه اشارة الى دفع ما قد يتوهم من
ان فيه متعلق بمبالغة وانما هو متعلق بكمالها قال ف والمبالغة التي
ذكرت ماخوذة من استعمال الالفاظ الا انهم لا يستعملون ذلك الا للمبالغة
قوله منه ما يكون عن التجريد به وظني انهم نصوا على معنى من والبا
التجريد بين مراجعه ويظهر الان ان من للابتداء ويصح
ان تكون معاني الباء السببية ثم رايت في حاشية السيد للكشاف
في تكملة على تفسير قوله تعالى كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا ما نصه
وقوله على منهاج قولك رايت منك اسدا اذ لا دلالة صريحة على الـ

Copyright © King Saud University